

شرح بحث السلفية | 01 | تابع قواعد المنهج السلفي

بهاء السكران

ان الحمد لله تعالى نحمده ونستعين به ونستغفره ونعوذ بالله تعالى من شرور انفسنا وسيئات اعمالنا من يهدي الله فلا مضل ومن يضل فلا هادي له. واشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له. واشهد ان محمدا عبده - [00:00:00](#) ورسوله وبعده فان اصدق الحديث كتاب الله تعالى وخير الهدي هدي محمد صلى الله عليه واله وسلم. وشر الامور محدثاتها وكل محدثة بدعة وكل بدعة ضلالة. ثم اما بعد فما زلنا مع بحث السلفية - [00:00:27](#) ومفهومها وقواعدها واهدافها وتكلمنا عن قواعد المنهج السلفي ذكرنا اول قاعدة وهي الاستدلال بالكتاب والسنة وتكلمنا عن القاعدة الثانية وهي دار تعارض العقل والنقل وشرحنا المرة التي فاتت باختصار المشكلة فين ؟ صح يا اخوانا ما احنا قلنا ايه سبب المشكلة اصلا؟ ذكرنا القانون الكلي الذي ذكره الرازي وآ - [00:00:47](#) ذكرنا كلام ابن تيمية عليه وايه اصل المشكلة الذي هم بيتكلموا فيها. وصلنا عند بحس عند عنوان صلة العقل بالشرع. صلة العقل بالشرع. يقول الدكتور مصطفى حلمي ان فكرة العقل على الشرع مستمدة من المعتزلة. وقد تبناها خصوم السلفية - [00:01:17](#) وسلموا بها دون ان يجشموا انفسهم عناء بحث صلة العقل بالشرع عند علماء السلف ولو فعلوا لاكتشفوا حقيقة غائبة عنهم. بسبب ظلال كسيفة من التعصب للرأي ولعل ابرز نقاط الخلاف بين علماء السلف والمتكلمين بعامة والمعتزلة - [00:01:47](#) بخاصة هي نقطة صلة العقل بالشرع. فبينما زعم المتكلمون ان بوسعهم استحداث ادلة مستوحاة من العقل وممزوجة بمصطلحات الفلاسفة والاستناد اليها في الدفاع عن الاسلام ده تصور او فكرة المتكلمين عامة والمعتزلة خاصة عن العقل - [00:02:17](#) الذي بإمكانهم انهم يستحدثوا ادلة مستوحاة من العقل فقط. ممزوجة بمصطلحات من كلام الفلاسفة والمناطق اخوة يستطيع من خلالها الدفاع عن الاسلام بمعزل عن الوحي. شف بقى التصور الثاني يرى اهل الحديث - [00:02:47](#) انه ان الادلة الشرعية بذاتها كافية. لانها تتفق مع احكام العقل وقوانينه وهناك ايضا مترادفات للعبارة بتاعة تقديم الشرع على النقد فيه عبارات مترادفات يقولوا تقديم النقل على النقل والعقل او الرواية والدراية والسمع والعقل. وكان مسار الخلافات الحديثة بين المسلمين. ان - [00:03:07](#) اهل الكلام ظنوا ان الادلة الواردة بالوحي لا صلة لها بالعقل. ولهذا حاولوا التوفيق بين ادلة الشرع وادلة العقل ظانين انهم بهذا المنهج يستطيعون الدفاع عن الاسلام وتقريب اصوله الى الازهان. ويقول دكتور علاء بكر لا يعني تقديم السلف للنقل على العقل - [00:03:37](#) واقتصرهم في الاستدلال على الكتاب والسنة ورفضهم تأويل النصوص بالادلة العقلية على طريقة المتكلمين ان السلف دور العقل في التوصل الى الحقائق والمعارف. او انهم لا يستعملون الفكر والنظر في الايات الكونية ولكن ذلك يعني انهم لا يسلكون في استعمال العقل الطريقة التي سلكها علماء الكلام - [00:04:07](#) في الاستدلال بالعقل وحده في المسائل العقائدية والغيبية. وتقديمه على كلام الله عز وجل العقل والعقلاء وتقديمه على سنة النبي صلى الله عليه وسلم. المبلغ عن الله عز وجل بالوحي والمعصوم - [00:04:37](#) من الخطأ في البيان فالسلف في منهجهم لا يدعون وجود تعارض بين الشرع والعقل بل ينفون هذا التعارض الذي يصطنعه علماء الكلام المتأثرون بالفلاسفة اليونانيين ولكن شتان بين وظيفة العقل عند السلف ودوره ودوره عند علماء الكلام والفلسفة. من خلال - [00:04:57](#) المقطعين دولت يا اخواني انتم متابعين دلوقتي ان هو بيتكلم عن ايه؟ اه هو عايز يقول ايه؟ هو عايز يقول ايه هو ايه حقيقة

المعركة هو تكييف السلف للعقل ايه صلة العقل بالشرع عند السلف طيب تعالوا نشوف كده في - 00:05:27

مقال رائع اا اصدرة مركز سلف وانا قتللكو تابعو المركز ده لان مقالاته مهمة جدا مركز اصدرة اللجنة العلمية بهذا المركز ده سعودي بيهتم بقضايا المنهج السلفي تأصيلا ودفاعا - 00:05:47

وغير ذلك. المقال ده اسمه ايه؟ اسمه مفهوم الدليل العقلي ومجاله عند السلف مفهوم الدليل العقلي ومجاله عند السلف. انا هحاول اقرأه سريعا كده لان هو ومن الاهمية بما كان بيقول لقد اخذ الموقف من العقل حيزا كبيرا من مساحة النقاش في الفكر الاسلامي.

وانقسم الناس فيه - 00:06:07

طوائف شتى بين من يراه اصلا لكل شيء. واليه تحاكم الشرائع. وبين من يراه احتياطا لا يستعمل الا عند الضرورة وبقدر ما يسد

الرمق. يبقى هو بيقول لك ان في قضية العقل فيها طرفين واياه؟ وسط. طرف خليه اصل لكل شيء وخليه - 00:06:37

ايها الحاكم بل الشرائع تحاكم اليه. وفريق تاني بيهدروا تماما ويلغي دوره الا عند الضرورة وكل من هؤلاء قد استغل خطأ صاحبه

وتعميمه للحكم دليلا على صحة ما ذهب اليه. والغريب ان هذا - 00:06:57

بين التيارين الغالبين في مفهوم العقل رفضا وقبولا ظل يحاكم اليهما جميع الخائضين في هذا الموضوع دون النظر الى التفاصيل

التي تعكس مدى التباين بين الاراء. وان اشتركت في الموضوع ومبادئ الاحكام فيه - 00:07:17

وهنا هيتكلم عن في هذا المقال مفهوم الدليل العقلي ومجاله عند السلف ومحاولة ازالة اللبس الذي يقع لكسير من المتناولين لهذا

الموضوع. ونسبة اقوال للسلف لا يقولون بها او يقولون بها على وجه ليس هو الوجه الذي يذهب اليه بعض - 00:07:37

باحثين في الموضوع. اولاً ايه مفهوم الدليل العقلي؟ مختصر الكلام. الدليل العقلي عرفه بعضهم بانه العلم الضروري الذي ابتداء اي

سابقا عن التجربة ويعم العقلاء. وفي الحقيقة ان هذا التعريف نفسه فيه خلط ما بين العقل - 00:07:57

الدليل العقلي. طيب التقسيمات بقى تقسيمات الدليل العقلي يقسموها الى دليل ضروري يعني لا يحتاج الى استدلال. انت مفطور

عليك كده. داك العلم بان الكل اكبر من الجزء. ودليل مكتسب وهو ما يتوقف على النظر والاستدلال. زي بقى الاستقراء - 00:08:17

والقياس وغيرها وده اللي بيستعمل المقصود به لما نتكلم عن الادلة العقلية يبقى المقصود بالتاني مش الاولاني المقصود به الايه؟

التاني بيقولوا هذه الادلة العقلية قد تتركب مع ادلة اخرى. فتنتج احكاما يقينية. فالتواتر مسلا مركب من الحس - 00:08:37

عقلي تعريف متواتر يا اخوان حد فاكرو؟ تعريف التواتر هو ما نقله في كل طبقة من الطبقات. جمع كسير تحيل العادة تواطؤه على

الكذب وكان مستند خبرهم ايه؟ الحس. الحس. جزاك الله خيرا. هي دي الحجة الاخيرة. يبقى التواتر هيجمع فيه ايه واياه -

00:08:57

مركب من دليل عقلي ودليل ايه؟ حسي. الدليل العقلي ان تحيل العادة تواطؤهم عن الكذب. والحسي ان هو مستند خبرهم ايه الحس

سمعت رأيت صح؟ ماشي. الكلام بقى الجميل هنا والمهم بيقول ايه؟ ده انا يعني جايب الاستدلال عشانه يعني. بيقول - 00:09:17

وهذه الادلة محل النزاع فيها بين السلف وبين غيرهم ليس في كونها ادلة. السلف ما بيتنازعوش مع الفلاسفة المناطق في ان ادلة

العقل الادلة العقلية سواء الفطرية او الضرورية او الكسبية - 00:09:37

ادلة ولا لا؟ ما بتنزلوش معهم في المسألة دي. امال بيتنازعوا معهم في ايه؟ بيتنازعوهم في قضية ايه؟ القضية الاولى علاقة هذه

الادلة عقلية بالادلة الشرعية دي النقطة الاولى. والقضية السانية انهم ينازعون الفلاسفة - 00:09:57

كلميني في حصر العلم في الادلة العقلية. فالسلف يرون ان هذه الادلة اذا استعملت في الجانب الشرعي فانها تستعمل مركبة على

الدليل السمعي. ومعينة في فهمه. لان النظر في القضايا الشرعية - 00:10:17

هو الاستنباط حكم شرعي. والعقل ليس بمشرع. دي شرحناه المرة اللي فاتت. العقل ليس بحاكم ليس بمشرع. فلا يمكن استقلاله

بالاستدلال في هذا المجال يبقى دي كانت اول قضية فيها خلاف بين السلف وبين الفلاسفة والمتكلمين في ايه علاقة الدليل العقلي

بالدليل الايه - 00:10:37

الشرعي. هم بيقولوا ليس له استقلال وانما يأتي مركبا على الدليل الايه؟ الشرعي. النقطة الثانية حصر العلم في فيها السلف يرون ان

ادعاء حصول العلم بمعنى اليقين عن طريق الادلة العقلية وحدها وحصره فيها - [00:10:57](#)

امر خطير جدا ليه؟ يلزم منه استجهاال من لم يعلمها. ويلزم منه الاستغناء بها عن الوحي وعن غيرها. فانت هتعمل مصيبتين هتدم اللي ما اتعلموش الحاجات ديت ومن المعلوم قطعاً ان مضى عهد النبي صلى الله عليه وسلم وصحابته والتابعين وليس فيهم حرف واحد من هذا الكلام. والمصيبة الثانية ان يحصل استغناء - [00:11:17](#)

عند الناس بهزه العلوم العقلية او الادلة العقلية عن ايه؟ عن الوحي والشرعية. عرفنا الخناقة فين المشكلة فين المكان بالزبط؟ في الجزئية دي. يقول فهنا مسألة وقع الخلط فيها وهي انه تستولي فكرة معينة على عقل شخص ما وتترسخ في فكره - [00:11:43](#) فيحسب عليها احكام المبادئ العقلية. بناء على عقله هو. وبالتالي ينفي العقل عمن رفضها بل وعن الدليل الذي عارضها. يبقى مش بس ان هو بيقول ان اللي انا بقوله ده حق مطلق ده بيقول ان اي حد - [00:12:03](#)

ما هوش عاقل. طب لو دليل شرعي؟ يبقى الدليل ده قطعاً لازم يتم تأويله. وهذا ما اوقع الكسيرين في معارضة ما ظنوه ظواهر سمعية بقواطع عقلية. بينما طبيعة العقل لا تدرك الاشياء على وجه الاحاطة. وانما تعلم بها - [00:12:22](#) على وجه اجمالي. ثم قد يعلم العقل بعض التفاصيل اما عن طريق السمع او عن طريق ما تمده به الحواس من معلومات طيب مجال الدليل العقلي عند السلف ايه؟ بيقول الدليل العقلي عند السلف مجال العقل - [00:12:43](#)

عند السلف وحسب نصوص الوحي ليس ضيقاً. فقد استخدم القرآن الادلة العقلية من امسلة. وقياس برهاني البرهاني اللي هو ايه؟ اللي هو ما كانت مقدماته معلومة. مقياس الجدلي ما سلم المخاطب مقدماته - [00:13:03](#)

قياس الخطاب ما كانت مقدمته مشهورة بين الناس. فبيقول مجال العقل عند السلف وحسب نصوص الوحي ليس ضيقاً. فقد استخدم القرآن الادلة العقلية من امثلة وقياس برهاني وقياس استدلالى وقياس علة في اثبات العقائد وترسيخها والرد على من نفاها. وآآ - [00:13:25](#)

ابلق العبارات اللي بتعبر عن المسألة ديت عبارة ابن القيم رحمه الله في كتاب الصواعق المرسلة بيقول الله سبحانه وتعالى حاج عباده على على السن رسله وانبيائه فيما اراد تقريرهم به. والزامهم - [00:13:45](#)

باقرب الطرق الى العقل واسهلها تناولا واقلها تكلفا واعظمها غناء ونفعاً واجلها ثمرة وفائدة فحججه سبحانه العقلية التي بينها في كتابه جمعت بين كونها عقلية وسمعية ظاهرة قليلة المقدمات سهلة الفهم. قريبة التناول قاطعة للشكوك والشبه ملزمة للمعاند والجاحد - [00:14:05](#)

ولهذا كانت المعارف التي استنبطت منها في القلوب ارسخ ولعموم الخلق انفع. والخاصة تبين من ان السلف لا يلغون العقل ولا يضيّقون مجاله وانما يقيّدونه بطريقة القرآن والسنة المعتمدة على قلة المقدمات - [00:14:35](#)

وسهولة المقدمات. ويراد منها اسباب الاحكام الشرعية والعقائد وتصديقها والتسليم بها لا نفيها ورد الاعتراض عليه. يبقى فهمنا دلوقتي ايه مشكلة المشكلة الحديثة بين السلف وبين الفلاسفة والمتكلمين في الدليل العقلي - [00:14:55](#)

قلنا في مشكلتين ايه هما تاني؟ اه علاقتها بالدليل الشرعي وان هي تابعة له مركبة عليه والمسألة الثانية اه لا يوافقون ابدا ولا الى هذا الادعاء بحصر العلم بمعنى اليقين في هذه الادلة الالهية العقلية - [00:15:15](#)

بيقول وزيفة السلف عند العقل عند السلف ده بيقول بقى فعند علماء السلف العقل امر معنوي يقوم سواء سمي عارضا او صفة. خلي بالك الفرق بين العقل والمخ. المخ ده عضو. انسجة وخلايا - [00:15:35](#)

شعير لا ده اسمه المخ. العقل بقى صفة. ماشي كده؟ العقل سمي اه مع امر معنوي يقوم بالعاقل سواء سم عارضا او صفة وهو مخلوق خلقه الله واودعه في الانسان. وهو يؤدي وظيفته من خلال قدراته - [00:15:55](#)

ومن خلال ما حوله مما يحيط به ويدركه. وقدرات العقل كمخلوق محدودة. زي اي مخلوق مش انت سامعك قدراته محدودة وبصرك قدراته محدودة؟ اشمعنى العقل بالزات ما ييقاش قدراته محدودة؟ ده حاجة عجيبة جدا. ليه بالزات العقل مش عايز تبقى قدراته

محدودة - [00:16:15](#)

بيقول وادراك العقل للكون على اتساعه مقصور على الاحاطة بما تدركه حواس الانسان. قبل ما ي اخترعوا التلسكوبات الفلكية ما كانوا يعرفوا اكثر من ان فيه سما وارض ونجوم. لما اخترعوا التلسكوبات ديت اللي هي حواس في الحقيقة رؤية وحسابات -
[00:16:35](#)

استطاعوا ان هم يكتشفوا ان في مليارات المجرات والنجوم والكواكب وغير ذلك. يبقى علم الانسان محدود وعقله محدود بما تدركه الياه؟ الحواس. وحواس الانسان محدودة. فالقدرة المطلقة والاحاطة الشاملة هي من - [00:16:55](#)
فاطمة الخالق وليست من صفات العقل المخلوق. لازم تسلم بهذا الكلام. ثاني نقطة العقل الانساني غير معصوم من الخطأ وعقلاء الفلاسفة وعلماء الكلام يقع منهم من الجهل والضلال الكثير. على سبيل المسال مش ارسطو ده بيقلوا عليه هو المعلم - [00:17:15](#)
كل حاجة. ارسطو كان عنده حاجة اسمها المنهج الياه؟ النظري. مش كده؟ ما كانش عنده المنهج التجريبي. وكل حاجة بيعملها بيعملها بالنزr والعقل كده آآ ارسطو كان بيقول ان عدد اضراس النساء اقل من عدد اضراس الرجال. طب هو لو كلف نفسه يقول لمراته -
[00:17:36](#)

افتحي بقك وعدة اسنانها. مش كان الموضوع ده بالنسبة له خلص؟ صح؟ صح. لكن هو عشان ده ايه بقى؟ ده لضعف عقله. صح ولا لا قلنا هو قال لك بالعقل كده بالعقل كده الرجل محتاج للسنان اكثر ولا ورا الرجل لانه بيدخل في معارك ويحتاج الاضراس دي بعوامل - [00:17:56](#)

زي المخالب وزى العضلات والحاجات دي. يبقى هي المفروض يبقى عدد اسنانه اكبر. كده اهو. بالفتاكة كده. هي تيجي كده فطبعاً ده ما ينفعش ده ما ينفعش. فعشان كده بيقول ان عقلاء الفلاسفة وعلماء الكلام يقع منهم من الجهل والضلال الكثير. والرد - [00:18:16](#)
لديهم يعني ارجاع الامور اليهم يوقعوا في الحيرة والاضطراب واختلاف الاحزاب فكيف يعارض كلام الله وكلام رسوله المعصوم صلى الله عليه وسلم باقوال من يجوز عليه الخطأ والضلال. بيقول انتبه لا يأتي الشرع بما يرفضه العقل - [00:18:36](#)
فلا يعارض نقل صحيح عقلاً صحيحاً. مستحيل والشرع قد يأتي بما تحتار فيه العقول ولكن لا يأتي بما يستحيل على العقل ان يتقبله. والعقل يوجب علينا تصديق الشرع. دي نقطة ثانية مهمة بقى - [00:18:56](#)

بالعقل كده انت بتعبد ربنا ولا لا؟ اه باعبد ربنا. طب بتعبد ربنا؟ ربنا ارسل لك رسول؟ ايوة انا مؤمن بالرسول عليه الصلاة والسلام العقل يوجب عليك اتباع كل ما اخبر به هذا الرسول. لان العقل امن برسالة الرسول صلى الله عليه وسلم. وهو المبلغ عن الله -
[00:19:16](#)

فوجب الابخذ بما جاء به من الوحي. طب هنا وقفة. هيقول لك طب لو واحد مش مسلم. لو واحد مش مسلم. هيلزمه هنسألكم سؤال يا اخوانا هو النبي عليه الصلاة والسلام ارسل الى امة مسلمة ولا الى امة كافرة؟ في الاصل - [00:19:36](#)
يعني لما نزل عليه قول الله عز وجل اقرأ باسم ربك الذي خلق. والانجليز عليه ايها المدثر. كانت الناس اللي حوالين منه كانوا ايه؟ الا القليل. صح كده الا بقايا من اهل الكتاب عشان حديس عياض ابن حمار في مسلم. صح كده؟ طب النبي عليه الصلاة والسلام اقام عليهم الحجة ولا لا؟ اقام عليهم - [00:19:56](#)

اقام عليهم الحجة؟ بايه؟ بالوحي. طب ده يدل على ايه؟ هم كانوا مصدقين ان ده وحي اصلاً يعني هم كانوا مصدقين ان الرسول واحد يبقى ده يوصلك لحقيقة قطعية وهي ان الوحي متضمن للدالة العقلية. صح ولا لا - [00:20:16](#)
ما هو ازاى هيقم عليهم الحجة بايات القرآن وهم مش مسلمين اصلاً انها ايات ولا ان هو قرآن ولا ان هو واحد ورسول ازاى الحجة قامت عليهم وربنا قال واوحي الي هذا القرآن لانذركم به ومن بلغ - [00:20:36](#)
فيبقى ازاى بقى تقوم الحجة بهذا القرآن؟ ازاى تقع النذارة بهذا القرآن؟ الا اذا كان هذه الدالة تتضمن حججاً عقلياً ملزماً قاطعاً للمعذرات. صح ولا لا يا اخوانا؟ دي مهمة جداً. مهمة جداً. يبقى نقول - [00:20:56](#)

ان العقل يوجب علينا تصديق الشرع. طب واللي يقول لك لا يا عم انا اصلاً مش ما امنتش بالرسالة اصلاً. نقول له خلاص هنقرأ عليك الايات اللي بتدعوك للاسلام اصلاً - [00:21:16](#)

هنقول لك بقى زي سورة الواقعة كده. افرايتم ما تحرصون؟ انتم تزرعونها او نحن الزارعون؟ افرايتم الماء الذي تشربون افرايتم ما تمنون انتم تخلقونه ام نحن هنقرا عليك الايات بتاعة القرآن رد عليها. حضرتك الم نجعل الارض كفاية احياء وامواتا - [00:21:26](#) واجعلنا فيه رواسي شامخات واسقيناكم رد على الكلام ده. حضرتك سورة النبأ عم يتساءلون عن النبأ العظيم الذي هم فيه مختلفون. كال ثم كان لا سيعلمون. تعالوا الم نجعل الارض مهادا؟ والجبال اوتاتا. رد على الكلام ده. فطالما ان انت مش هتقدر ترد على الدالة العقلية باللي انت بتقوله - [00:21:46](#)

قل انت مش وحي ولا حاجة. ما هو اي واحد كان بيحيي يسمع النبي ابتداء صلى الله عليه وسلم. ما كانش بيبقى مسلم. هو ابتداء لسه ما قابلش النبي. يبقى لسه مش مسلم. هيقرأ عليه - [00:22:06](#) هو لما يسمع الكلام ده يقول له اه انا امنك بك النبي وامنت بك الكلام ده فيه ايه بقى؟ فيه خطاب ايوة وادلة تخاطب العقل اقيم عليه الحجة. طيب نقول ومقام التصديق للرسول عليه الصلاة والسلام يوجب اتباعه. لا معارضته ولا او مخالفته - [00:22:16](#) لو قلنا برد العقل للنص الذي اخبر به النبي صلى الله عليه وسلم لكننا بذلك قد ابطالنا دلالة العقل التي اوجبت علينا قبول كل ما اخبر به النبي صلى الله عليه - [00:22:36](#)

وسلم. والرد الى الشرع يعني الرجوع عند النزاع الى الشرع. يحدث الائتلاف والاجتماع الرد بيبكون بنص الاية وما اختلفتم فيه من شيء فحكمه الى الله. وقال الله عز وجل فان تنازعتم في شيء فردوه الى - [00:22:46](#) والرسول ان كنتم تؤمنون بالله واليوم الآخر. يبقى الرد الى الشرع يحدس الائتلاف والاجتماع وهو انقياد لامر واحد يتصف بالصدق. ولا يوجد ما يمنع اجتماع الخلق على الدالة الشرعية. نقطة واقفة هنا. يقول لك لأ أنتم ما لكم اختلافات كثير. نقول له بينا اختلافات كثير لان الشرع - [00:23:06](#)

حاجات في حاجة اسمها الشرع المنزل وفي حاجة اسمها الشرع المبدل في حاجة اسمها الشرع المؤول اما الشرع المنزل دي قطيعات اللي ما فيهاش اختلاف. دي قطيعات اللي ما فيهاش اختلاف. هو فيه واقع خلاف بين المسلمين في عدد الصلوات؟ وقع اختلاف بين المسلمين - [00:23:26](#)

في اركان الايمان؟ لأ ما حصلش حاجة من دي خالص دي الشرع المنزل. هو انت عمرك لقيت واحد يقول لك وجوب الصلاة ومذهب ملك الصلاة ده دين الاسلام مش مذهب. تحريم الخمر ده دين الاسلام. تحريم الربا ده دين الاسلام. تمام كده؟ طيب فيه نوع ثاني اسمه الشرع - [00:23:46](#)

المؤول اللي هو ما يدخله الاجتهاد سواء في الاسبات الاجتهاد في اسبات بعض الاحاديس بعض العلماء يصححوا بعض العلماء ايه؟ يضعفوا. والاجتهاد في لفهم دلالات بعض النصوص سواء من القرآن او من السنة. اللي هي بيظهر فيها بقى ايه؟ حكم الحاكم واجتهاد المجتهد وفتوى المفتي - [00:24:06](#)

قضاء القاضي دي كلها اللي هي بقى كونت عندك التراس الاسلامي كله. او معزم او كثير من التراس الاسلامي اللي وقع فيها الاجتهاد والاخذ ورد ونزر وفيها بقى ترجيح وغيره دي تشاعة تسعنا لكن لها دايرة اذا اختلفوا على قولين ما ينفعش واحد يحدس سالس واذا اختلفوا على ثلاثة ما ينفعش واحد يحدس رابع - [00:24:30](#)

طب النوع الثالث الشرع المبدل الشرع المبدل ده اللي هو افتراء على الله ليس من الشرع اصلا زي الاحاديس الموضوعة وزي القراءات الشاذة التي لا تنسب للقرآن. الايات التي لا تنسب للقرآن. وزي الاحكام التي - [00:24:50](#)

تخالف الامور القطعية زي حكم غير ما انزل الله يبقى اما انت تقول الرد الى الشرع هيحدس الائتلاف والاجتماع؟ نعم والائتلاف والاجتماع ده بمعناه الواسع اللي هو جزء منه وقلنا خلاف سائغ وجزء منه خلاف آآ تنوع وجزء منه خلاف غير - [00:25:10](#) يحكم على من سلكه بالضلال او الابتداء وساعات بيوصل للاخراج من الملة. بخلاف العقل فالرد الى عقول الرجال يسبب اختلاف الاراء وقبول رأي منها لا يعني صدقه يقينا. فلا سبيل الى ثبوت ومعرفته - [00:25:30](#) ولا هو وسيلة لجمع الناس واتفاقهم. لو حبيينا نرد العقول نرد انه عاقل؟ المعتزلة بيكفروا الفلاسفة. وبينهم وبين بعض معارك طاحنة.

المعتزلة أنفسهم فرق كثير. يعني على ما انا فاكرا ان في الفرق بين الفرق كان عندهم مش عارف آآ تمتناشر فرقة - [00:25:50](#)
قائد الخمستناشر فرقة. طيب. بعضهم كمان مع بعضهم. اه والاشاعة والماتوريديية بينهم وبين بعض ما طرق الحداد طب ما هو مين
بقى اللي نرجع له في دول كلهم؟ عقل مين اللي هنرجع له ولا سيما ان هو يعني كل فرقة من علامات اهل البدع ان هم بيكفروا بعض.
يحكموا على بعض بالكفر - [00:26:10](#)

عشان يقول لك من علامات اهل السنة ان هم يخطئون ولا يكفرون. فدي نقطة مهمة خلي بالك يعني. لكنهم يكفروا بعض بيكفروا
بعض. فتقول لي انت بقی نرجع لمين فيهم بقی؟ وده اللي كلمنا التربية بيعمله. يقولوا له طب هاتوا لنا واحد منكم عاقل انتم اتفقتوا
عليه - [00:26:40](#)

سمولنا واحد عاقل انتم خدتوا كلکم بكلامه. ولسه هيجي لك دلوقتي كلام مين؟ كلام علماء كلام في اخر حياتهم طيب فيقول والعقل
وان كان شرعا هو مناط التكليف ولكن الشرع لم يجعل - [00:27:00](#)
له دورا في تشريع الحلال والحرام ووضع الواجبات الدينية والمنهيات الشرعية. يبقى العقل مش مشرع والعقل مش حاكم العقل اداة
وسيلة لاستنباط الاحكام فيقول ان التنزيل جاء برد الناس عند - [00:27:20](#)

التنازع الى الكتاب والسنة. وهذا يوجب تقديم السمع على النقل. هي تقديم تقديم السمع لا العقل. وقال تعالى فان تنازعتم في شئ
فردوه الى الله والرسول. ان كنتم تؤمنون بالله واليوم الآخر ذلك خير واحسن - [00:27:40](#)
تأويله. وقال تعالى اتبعوا ما انزل اليكم من ربكم. ولا تتبعوا من دونه اولياء. قليلا اذكرون. اما علماء الكلام واتباع الفلاسفة فانهم
يقصدون العقل غاية التقديس. بل ان بعض الفلاسفة - [00:28:00](#)

فيرى ان العقل عينا قائمة بنفسها هو دي برودو حاجة عجيبة جدا. يقول لك العقل ده عين ما هوش عرض. بس تخيل بقی العين دي
بيقولوا عين ايه اين مجردة عن الهيولي؟ يعني عين غير مادية يعني عين كأنها من جنس الخالق كده والعيان بالله. حاجة عجيبة جدا
- [00:28:20](#)

جدا والله العزيم. ويرون ان دلائل العقل قطعية وبرهانية يقينية. ويحصر هنا الاستدلال بالعقل في مصطلحاتهم الكلامية وبراهينهم
المأخوذة من المنطق والفلسفة. ويجعلون للعقل كلية وادراكا واسعا لكل ما في الكون. وقدرة على الوصول الى الحقائق الغيبية. لذلك
يخوضون بعقولهم في امور الالهية - [00:28:44](#)

والغيبات وما وراء الطبيعة. لذا فهم يوجبون على الله تعالى ما توجهه عقوله. يبقى العقل في الواقع بيدي له صفات مين؟ الخالق
سبحانه وتعالى لذا فهم يوجبون على الله تعالى ما توجهه عقولهم ويمنعون عن الله ما تمنعه عقولهم. فما يتعلق في افعال الله تعالى
فيما - [00:29:14](#)

في افعال الله تعالى وصفاته واسمائه. ولذا فهم يخضعون بالتأويل نصوص الشرع من الكتاب والسنة. لما ذهبت اليه عقولهم من الادلة
فادلتهم العقلية اصل والشرع تابع لها. فادلتهم العقلية اصل والشرع تابع لها - [00:29:34](#)

وعشان كده ما تتعجبشي لما تلاقي الامام الغزالي رحمه الله قال ان تعلم علم الكلام فرض كفاية وقال ان تعلمه اصل لاسبات سائر
العلوم. ده كلام عجيب. وابن تيمية رحمه الله بيرد عليه في اه هتلاقيه في المجلد - [00:29:54](#)
بتاع آآ مجموع الفتاوى بتاع المنطق. المجلد رقم كم؟ المجلد التاسع. ورد عليه رد شديد جدا بيقولو ده انت بتقول كلام عجيب ليه
بقى بيقول لان من المعلوم بداهة ببداية العقول كده ان سائر العلوم لا تفتقر الى - [00:30:16](#)

المنطق. ناس كثير جدا علماء في مجالات شتى ما هماش مفتقدين لايه؟ للمنطقة. او لعلم الكلام يعني المعلوم اصلا ان ربنا سبحانه
وتعالى لم يأمر عباده بتعلم هذا العلم. طب انت جبت منين كلمة ان هو فرض كفاية؟ وجبت منين ان هو - [00:30:36](#)
لكل العلوم فدي دي مصيبة والله العزيم يا اخواننا. طبعا الكلام ده بيتاخذ من بوق الغزالي كده الغزالي احد ازكاء العالم وعالم اه يعني
اه جهيز عفكرة بتتنضف كده بكسر. واخذ بالك ومع ذلك - [00:30:56](#)

الناس تاخذ الكلام ده مسلم به والامام الغزالي حجة الاسلام وما حدش يناقشه في اللي بيتقال. وبعد كده يقول لك دي ده ابن تيمية

جه يبوز التراس الاسلامي يعني هو ابن زيمان اللي غلطان لما يرد على الغزالي في الكلام اللي بيخترعه! ما هو دي برضه محتاجة وقفة. طيب طيب علماء السلف - [00:31:16](#)

اهل نظر واستدلال وليسوا اهل تقليد. يقول شيخ الاسلام ابن تيمية ومن العجيب ان اهل الكلام يزعمون ان اهل الحديث والسنة اهل تقليد. ليسوا اهل نظر واستدلال. وانهم ينكرون حجة العقل وربما حكى انكار النظر حكى انكار النظر - [00:31:36](#)
عن بعض ائمة السنة وهذا مما ينكرونه عليهم فيقال لهم ليس هذا بحق. فان اهل السنة والحديث لا ينكرون ما جاء به القرآن هذا اصل متفق عليه بينهم. والله قد امر بالنظر والتفكر والتدبر في غير اياتنا. ولا يعرف عن احد من سلف الامة ولا ائمة السنة - [00:31:56](#)

انه انكر ذلك. بل كلهم متفقون على الامر بما جاءت به الشريعة. من النظر والتفكر والاعتبار تدبر وغير ذلك. ولكن وقع اشتراك في لفظ النظر والاستدلال ولفظ الكلام. فانهم انكروا ما ابتدعه - [00:32:16](#)
متكلمون من باطن نظرهم وكلامهم واستدلّاهم. فاعتقدوا ان انكار هذا مستلزم لانكار جنس النظر والاستدلال. الكلام ده كلام مهم يقول لك لأ ده انتم عندكم في علماء السلف هينقل عن الامام احمد وينقل عن اسحاق وعن غيره من العلماء وسفيان التحزير من - [00:32:36](#)

النز والتحزير من الكلام. علم كلامي او غيره. فبيتهيا لي اقول لهم لأ. انتم فاهمين غلط. هم وبينكروا صورة معينة محدثة ومبتدعة. اما ما ورد به الامر في كتاب الله اللي هو كقوله عز وجل - [00:32:56](#)
فلم يسيروا في الارض فينظروا كيف كان عاقبة الذين قبلهم. هتقول ايه بقى؟ اولم يهد لهم كم اهلكنا؟ اولم يهد او لم يتبين. طب الامر النزر وافلا يتدبرون يبقى الامر بالنزر والامر بالتدبر والامر بالاعتبار فاعتبروا يا اولي الابصار. ازاى اهل السنة هيقولوا للناس ممنوع عليكم - [00:33:16](#)

نزر وممنوع عليكم التدبر وممنوع عليكم الاعتبار. حد عاقل يقول كده؟ قلت لهم لأ. ده هم بيأمرؤا بما امرت به الشريعة. لكن لما انتم احدستم اشياء وسميتم البدع والبلاوي اللي انتم بتعملوها دي نزر وسمتها استدلال وسميتها علم كلام ان بروا هؤلاء للتحزير مما - [00:33:36](#)

فعلتموه. يقول الدكتور مصطفى حلمي مبينا سبب اعراض اهل السنة عن طريقة المتكلمين. يقول عندما رفض المحدثون منهج المتكلمين وردوه لم يفعلوا ذلك انكارا احكام العقل وقوانينه ولا رفضا للجدل المبني على اسس منطقية برهانية. ولكن لان الاصول التي - [00:33:56](#)

اليها علماء الكلام اما انها تلبس المعاني الاسلامية ثيابا ليست لها كمصطلحات الجوهر والعرض والقديم والحادث ومسلها من التعبيرات النابعة من الفلسفة اليونانية والتي لا تعبر عن مدلولات مشابهة في الاسلام - [00:34:21](#)
او انها تشوه الفكرة وتخلط بين التصورات. لان صلة الفكر باللغة صلة وثيقة. وقد وضع يكلمون هذه المصطلحات اولاً ثم ارادوا انزال كلام الله تعالى ورسوله صلى الله عليه وسلم على ما وضعوه من اللغة والاصطلاح - [00:34:41](#)

يبقى احد الاسباب بيكشف لنا عنها هنا الدكتور مصطفى حلمي. احد الاسباب اللي خلت اهل السنة واهل الحديث والاسر يرفضوا المنهج والطريقة اللي بيتبعها علماء الكلام ايه؟ قال لك عمرها ما كانت سببها تحجيم العقل ولا انكار لدوره وانما رفضا - [00:35:01](#)
للمقدمات اللي انتم وضعتها وزعمتموا ان هي قطعية. سانيا رفضا للمعاني اللي آآ الاسلامية اللي انتم بتحاولوا تصوغوها في عبارات والفاظ هي كلها مستوحاة من الفلسفة وده من شأنه ان هو يشوه الفكرة ويخلط بين التصوف - [00:35:21](#)

شبهة يقولون كيف تنكرون علينا استعمال العقل والجدل وتقديم العقل والله عز وجل يقول وجادلهم بالتي هي احسن والعقل هو مدخل الجدل فلذلك يقدم. والجواب ان الجدل معناه في الاية بيان الحجج بالقرآن والسنة. قال ابن - [00:35:41](#)
في تفسيره قوله تعالى وجادلهم بالتي هي احسن قال بالقرآن وقيل بلا اله الا الله. وقال مقاتل وجادلهم بالتي هي احسن يعني بما في القرآن من الامر والنهي. وقال العلامة السعدي - [00:36:01](#)

هي الطرق التي تكون ادعى لاستجابته عقلا ونقلا. اما الجدل الذي يذكرونه فهو مذموم شرعا. قال النبي صلى الله عليه وسلم عنه انا زعيم ببيت في ريبض الجنة. يعني فناء الجنة لمن ترك المراء الجدل وان كان محقا - [00:36:18](#)

الحديس اخرجه ابو داود وصححه الالباني. وعن عائشة رضي الله عنها ان ابغض الرجال الى الله الالد الخصم الالد الخصم اللي هو اللدود في الخصومة. عنده جدل. اقوال العلماء في زم علم الكلام. قال الشافعي رحمه الله - [00:36:38](#)

لان يبتلى العبد بكل ما نهى الله عنه ما عدا الشرك خير له من ان ينظر في علم الكلام. ليه؟ لان النظر في علم الكلام وتشرب القلب له يذهب كثيرا من آآ يقين الانسان ويوقعه في الحيرة والشك والاضطراب - [00:36:58](#)

وده امر هيلقى به ربنا سبحانه وتعالى. تخيل واحد مش عارف اركان الايمان الاساسية مش عارف يعتقد فيها حاجة. كل يوم يبدا له نزر شك ويقرأ كتاب شكل فيعتقد حاجة شكل. لا حول ولا قوة الا بالله. وقال الشافعي حكيم في علماء الكلام ان - [00:37:18](#)

اضربوا بالجريد ويطاف بهم في العشائر والقبائل. ويقال هذا جزاء من ترك الكتاب والسنة واخز في الكلام. شفت الكلام الشافعي؟ ترك الكتاب والسنة حط الكتاب والسنة زي ما اتفقنا في الاصل الاول والقاعدة الاولى. ده البرواز. ده الاطار. الاستدلال بالكتاب والسنة. سم - [00:37:38](#)

العقل وما فيه من امكانات على هذا الدليل. في الاستنباط والاجتهاد والاستدلال وغير ذلك. وقال الامام احمد لا يفلح صاحب كلام ابداء وعلماء الكلام زنادقة. وقال الفخر الرازي مع انه من كبار المتكلمين. لكنه بيلخص - [00:37:58](#)

واقفة بيقول نهاية اقدام العقول عقلا وغاية سعي العالمين ضلال. وارواحنا في وحشة من جوفنا وحاصل دنيانا اذى ووبال. ولم نستفد من بحثنا طول عمرنا سوى ان انا فيه قيل وقالوا آآ هنقرأ بس جزء كده آآ الدكتور مصطفى حلمي - [00:38:18](#)

بيقول فيه ايه بقى بيقول في كتابه قواعد المنهج السلفي تحت عنوان تقديم الشرع على العقل. بيقول ان الاجتهاد الصحيح لا يضع امام عينيه رأيا او نظاما يلوي رقاب النصوص الاسلامية حتى يسوقها اليه. ولكنه يستوحي النصوص الاسلامية - [00:38:48](#)

مية حكمها في هذه الاراء والنظم. عارفين الفرق؟ يعني انت اما بتيجي تبص بتشتغل بالعقل بتحط ايه الاصل تقل الفرع الاصل يبقى الدليل وانت تابع له فبحسب ما يظهر لك من استنباطات من هذا الدليل - [00:39:08](#)

تقول وفي الحديس زي ما علماء الحديس والشرح بيعملوا كده. وفي الحديس كذا وفي الحديس كذا. وزي ما بتووع الايه؟ علماء التفسير زي القرطبي وغيره يقول لك وفي الاية عشر - [00:39:28](#)

وفي الاية عشرين فوائد يبقى بحسب ما الدليل بيؤدي انت بتاخذ منه مش العكس انت بتحط عندك من الاول نزام او رأي او قاعدة وتحاول تجيب الدالة تطوعها عشان كده بقول ايه ان الاجتهاد الصحيح لا يضع امام عينيه رأيا او نظاما يلوي رقاب النصوص الاسلامية - [00:39:38](#)

حتى يسوقها اليه. ولكنه يستوحي النصوص الاسلامية حكمها في هذه الاراء والنظم. والفرق شاسع بينهما. اذ ان احدهما يسيطر على النصوص والثاني يخضع للنصوص. احدهما يبرر بالنصوص الاسلامية عوج الحياة - [00:39:58](#)

والاخر يقوم بنصوص الشريعة عوج الحياة. الكلام ده مهم جدا. وده الفرق بقى. هل انا دوري كراجل من اهل الدين او راجل من اهل صاحب دعوة صاحب آآ هداية صاحب آآ بلاغ للدين. هل انا دوري ان انا - [00:40:18](#)

اطلع في التلفزيون ارفع للانظمة واسوق لها ما تفعله؟ لا طبعاً. انا دوري ان انا اطلع الهدى واحاكم الانظمة واحاكم الافعال للهدى. وده للعكس للاسف ان فيه بعض الناس من اهل الديانة من اهل الدين يعني من اهل العلم - [00:40:38](#)

سواء بقى اساتذة جامعة او غيرهم وصل عنده الحالة كده انه يعمل ايه؟ انهم عايزين انتم عايزين ايه. يعني من الاخر انتم عايزين ايه؟ احنا عايزين ان السينما دي حاجة كويسة. وان الافلام دي حاجة كويسة وان ما فيش اي مشاكل في اي حاجة. حاضر - [00:40:58](#)

ويطلع ويتباحث ويقول اي حاجة ويجيب اية من هنا وحديس من هنا وكلام من الشرق يلوي عشان به الواقع الباطل اللي الناس عايشة فيه. عشان هي بيقول الفرق بينهما شاسع. احدهما يسيطر على النصوص. ده ده النوع المجرم ده - [00:41:18](#)

تاني يخضع للنصوص. احدهما يبرر بالنصوص الاسلامية عوج الحياة. والثاني يقوم بنصوص الشريعة عوج الحياة واصحاب الاتجاه التغريبي بالذات يحكمون بهذه الوسيلة المعوجة اراء دخيلة في الدين فيفسرونه في ضوء - [00:41:38](#) يذهب اليه مفكروا الغرب وفلاسفته. ودي مشكلة كبيرة جدا. ان انا اجي افسر ايات القرآن وافسر حديث النبي عليه الصلاة والسلام وفق النزريات الغربية اللي الناس الثانية بتتكلم بها. يقول هناك ايضا دليل منطقي للبرهنة على ضرورة - [00:41:58](#) الشرع على العقل بيستخلصوا ابن تيمية رحمه الله. بيقول ابن تيمية لو حصل نزاع بين اصحاب المهن المختلفة. لو الدكاترة بينهم وبين بعض قد اختلفوا هيرجعوا لمين؟ لاعلم دكتور فيهم. طيب يقول ومن المعلوم ان تفوق الرسول عليه الصلاة والسلام على زوي العقول اعظم من - [00:42:18](#)

تفوق اهل العلم متخصصين بالمهن العلمية والعملية. كالطب مسلا لسائر الناس. لان من الناس من يريد تعلم تلك المهن ولكن لا يمكنه من لم يجعله الله رسولا الى الناس ان يصرفوا نزلات من جعله الله رسولا الى الناس. اقول حتى بالعقل لو اختلفنا العقل يقول ان احنا نرجع لاعلم واحد بالدين - [00:42:38](#)

مين يعني واحد بالدين؟ النبي صلى الله عليه وسلم. ده ده من كلام من بدع كلام ابن تيمية رحمه الله. برضو من الادلة اللي بها ابن تيمية رحمه الله على آآ وجوب آآ جعل الشرع اصلا والعقل تابع - [00:42:58](#) له يقول قال الله تعالى اتوني بكتاب من قبل هذا او اثارة من علم ان كنتم صادقين. وقال تعالى واذا قيل لهم تعالوا الى ما انزل الله والى الرسول رأيت المنافقين يصدون عنك صدودا. فيرى ابن تيمية رحمه الله ان الاثار اللي موجودة في - [00:43:18](#) اية سورة الاحقاف هي الرواية او الاسناد. مستدل ابن تيمية رحمه الله بهاتين الايتين لان بهما من انواع العبر ومن الدلالة على من يحاكم الى غير الكتاب والسنة وعلى انه متلبس صفات المنافقين. ويزعم انه يريد التوفيق بين الادلة الشرعية وبين ما يسميه هو عقليات - [00:43:38](#)

مأخوذة من الطواغيت ومشركي اهل الكتاب. اتمنى نكون احنا في القاعدة ديت حاولنا نلقي الضوء على ايه اصل المشكلة؟ وآآ ايه منبع الخلاف اللي قام عليه طوائف كتير جدا في باب العقائد تحديدا والجان تأسرت - [00:43:58](#) في بعض فروع الدين ايضا لكن هو في الاساس ميدانه في العقيدة من مسألة آآ تقديم ما ظنوه قواطع عقلية واخضاع الشرع وادلته لها. اسأل رب العالمين ان يجعلني واياكم ممن يستمعون القول فيتبعون احسنه. اقول قولي هذا واستغفر الله - [00:44:18](#) ليولة - [00:44:38](#)